1

| | |
|---|---|
| Süleymaniye Kütüphanesi | |
| Kısmı | Hacı Mahmud Ef. |
| Yeni Kayıt No | 3050 |
| Eski Kayıt No | |

HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C.
1923

هذه رسالة مشكاة المعقول المقتبسة من نور المنقول

بسم الله الرحمن الرحيم نسألك العصمة يا كريم

الحمد لله الحي الأزلي القديم القادر الحكيم المنشئ الخالق
العليم مبدع الكل وتممه بلا حركة عقلية ولا آلة آلية
آله واحد لا يتكثر ولا يتبعض يحرك لا يتحرك ابدع
وخلق وكون وانشأ بالارادة المحضة المحجوبة عن مباشرة
الصور والباب ومطرح شعاعات العقول والابصار
سبحانه سبوغ الجود والوجود وسبب كل خير موجود
بديع الذرية وسبب الخيرية ومبدئ النشأتية
كلف العبيد من غير افتقار وامرهم بالطهارة لقبول
الاسرار وامدهم بالحركة لاستعمال الطاعات



ليظهر من بواطنهم كمال تلك الصفات بانواع الحركات في
المعنويات وامرهم بحركة الاقدام للجماعات والجمعات
وجعلها سبباً للكفارات ورفع الدرجات وبلوغ الغايات
وانتهاء النهايات من السفليات الى العلويات ليكشف لهم
من الوجوه الباطنة وما ارتسم فيها من معنى الحسنات ونبههم
لاطعام الطعام وافشاء السلام والصلوات والناس
نيام وذلك لرفع الدرجات وصلى الله على محمد الصادق
الاعدل الموجود في رتبة البدل القاطع الحجج بالتنزيل
المؤيد بالتفصيل والتحصيل وعلى آله الطيبين الابرار وعلى
صحبه المصطفين واتباعه الى يوم الدين (اما بعد)

ايها الأخ الصفي أبعدنا عنك الشبهات والآراء
المضلات ونور أبصار بصيرتكم بالأنوار الكليات
الشرقية من حضرة الذات وأخذكم إليه أخذا عزيزا وقربكم
منه قربا وجيزا من غير تكليف ولا امتحان وجذبكم إليه بيد
الامتنان إنه هو المفضل الوهاب المنان وذلك أعزكم
الله أني نظرت في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري
بي دنوت من ربي فقال يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى
قلت له ربي لا أدري فوضع يده بين كتفي حتى بردا
أنامله بين ثديي فعلمت ما في السموات وما في الأرض وقال
لي فيم يختصم الملأ الأعلى قلت له في الكفارات والدرجات
فقال لي يا محمد وما الكفارات قلت له إسباغ الوضوء



عند السبرات وإعمال الأقدام للجماعات والجمعات قال لي
وما الدرجات قلت له إطعام الطعام وإفشاء السلام
والصلاة والناس نيام ثم قال يا محمد إذا صليت
فقل دبر كل صلاة اللهم إني أسألك فعل الخيرات
وترك المنكرات وحب المساكين وأن تتوب علي وإذا
أردت في الناس فتنة فاقبضني إليك غير مفتون اللهم
إني أسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني
من حبك ثم قال هذا دبر كل صلاة يعيش هنيئا
ويموت هنيئا ويلقى ربه هنيئا فاستحوذ على شوقه
واستغنت به واقتصرت في ذلك قصد التلويح بالتلميح
وذلك لغلبة إشراقة الأنوار وغموض الأسرار وسميته

هذه الرسالة (مشكاة المعقول المقتبسة من نور المنقول)
وقسمتها على تسعة فصول (الفصل الأول)
في اختصام الملأ الأعلى (الفصل الثاني) في وضع اليد بين
الكتفين (الفصل الثالث) في اسباغ الوضوء (الفصل
الرابع) في نقل الاقدام للجماعات (الفصل الخامس) في نقل
الاقدام للجماعات (الفصل السادس) في اطعام الطعام
(الفصل السابع) في افشاء السلام (الفصل الثامن)
في الصلوة والناس نيام (الفصل التاسع) في شرح الدعاء
المذكور في اخر الحديث وانا اذكر ان شاء الله تعالى
ما فتح به الوقت واجاب البحث والحمد لله على ذلك
لا رب غيره (الفصل الأول) في اختصام الملأ الأعلى



(اعلم) عرفنا الله واياكم ان الملأ الأعلى لم يوضع له
هذا الاسم الا بالاضافة للملأ الاسفل وهو الذي يعرف
بالادنى لان الاعلى انما يعرف بالاسفل والاعلى هو
الاشرف وهو عالم الاختصام رتبه الله على رتبتين
الرتبة الاولى يتخذ اختصامها فيما يكون عنه الدرجات
فالرتبة التي يكون عنها الدرجات هي عالم العقل
والرتبة التي يكون عنها الكفارات هي عالم النفس وهو
اختصام بالحال لا بالمقال والملأ الادنى هو موضع
ثم صورة الاختصام الذي اختصم فيه الملأ الاعلى هو
الذي اختصم في الملأ الاعلى هو الذي قال الله فيه لابليس
اذ ابى عن السجود استكبرت ام كنت من العالين فالملأ الاعلى

هو الكل والملأ الأدنى هو الجزء وفي الملأ الأدنى تظهر
صورة تلك الكليات جزئيات لأن الملأ الأدنى هو
موضع صور التفصيل والأعلى هو موضع صور التجميل ولما كان
الملأ الأقرب موجود بالمرتبة من الباري تعالى لم يجز أن يكون
له جزء لأن مقدمات كليات تنتج أن منها نتائج في الملأ
الأدنى لأن الأدنى هو المركز والأعلى هو المحيط وفي المحيط
يكون اليوم من خمسين ألف سنة كما قال تعالى يعرج الملائكة
والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة وهو اليوم
لا يقابله ظل وهو يوم الدهر وأما يوم المركز فيقابله
الظل وهو من شروق نور الشمس بدوران الفلك يتجزأ به
الزمان والأيام والجمعات والشهور والسنون وأما يوم



العروج فهو يوم الدهر فيوم الزمان من اثني عشر ساعة ويوم
الدهر هو اليوم الكلي الذي يعرج الملائكة والروح فيه
والمعارج على رتبتين معارج كلي عقلي وحداني وأما
المرتبة الثانية فمن معارج جزئية نفسية متكثرة على عدد
نفوس الخليقة فالملأ الأعلى كلي عقلي ملكوتي والملأ
الأدنى إنما أردنا به الإنسان الذي هو أشرف المولدات
الكيانية وهو المقابل عند الملأ الأعلى وهو التخليص الذي
القابل لما يفيض إليه من الكلية الإلهية بوساطة العقل
فإذا انتسبت الكثرة إلى الملأ الأعلى من الجزئيات فإنما
هو من أجل الصور الظاهرة عنه من العقول الجزئيات

وهو العلم الالهي الكلي الذي يعلم الله به انبياءه وخواص
عباده من اوليائه ما ظهر عنه من الجزئيات عنهم
قيل فيه ملاء اعلى لان الجزء يضاهي الكلي في الصفة
والجوهر غذاء لما ظهر عنه قيل فيه جزؤ لظهور الولد
عن ابيه فانه جزء منه وان كثر الولد فانهم اجزاء
ظهروا عن كل ابيهم والملاء الاعلى هو الاب ولذلك
كان عيسى يقول انى اذهب الى ابى وكان يقال له
من ابن انت فيقول من عند ابى فتوهمت النصارى
فقالوا فيه هو ابنه فالملاء الاعلى هو عالم الملكوت
الذى قامت عنه العقول وهو الاعلى فانه اشرف
المبدعات وهو كمال جوهر الانسان ومخلصه



ولذلك وقع فيه الافضل في رتبة دون الموازنة لا يتساوى 6
بين الرتبة الاولى والثانية لان الثانية في مرتبة الكفاءات
وهي النفس فوجب الافضل بينهما وذلك على الدوام
لان الكفاءات لا يكون الا من اجل افعال منهيات عنها
في الشرع وهي اعمال نفسيات لان النفس ظهرت في الجسم
وظهر عنها احكام اسمائيات وذلك لا يكون
ظهوره الا في الملاء الادنى وهو محل الافضل ولو لم
يكن اختلافات في عالم الملك لم يكن كفاءات في الشرعيات
ولو لم يكن اختصاصات في الملاء الاعلى باخراج الحركات
المؤدية الى ظهور احكام الاسماء في الحسيات وذلك

لا يكون الا بجوهر العقل فان الميزان في الملك الادنى
وما افاض صورته في السفليات لان الله تعالى يقول
والسماء رفعها ووضع الميزان فالسماء المرفوعة هو
الملك الاعلى وهو عالم الملكوت عالم العقل والموضوع
منه في العالم الانساني هو الجزء الذي منه جعل ترتب الامر
والنهي على النفس لان العقل هو الصورة المتممة فالجزء
والعقلي هو المقوم للنفس في الملك الادنى لان النفس
مجاورة للجسم وعالم الشهادة موضع الكثرة والعقل
في عالم الوحدة والعقل يجذب النفس من عالم كثرتها
الى عالم وحدته بالكتابة العقلية والتخطيط الروحاني
في الجوهر النفساني فاذا اكمل شرف النفس بالعقل



واستقامت الموازنة العقلية ظهرت الدرجات بتمام ٦
العدل على الموازين الظاهرة من الاعمال الشرعية واذا
لم يظهر العدل بطلب الاستقامة عند عدم الموازنة
ظهرت الافعال التي يكون من اجلها الكفارات ولما كانت
النفس موضع الصور المتكاثرة كانت في رتبة الموضوع
والجزء العقلي محمول عليها وهو صورتها وكذلك الجزء
العقلي لمجاورته واشتغاله بتمام جوهرها وكثرة صورها
هو في رتبة الموضوع للعقل الذي له الاقبال والادبار
وعنه قال الله تعالى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم
فالعقل يخط في الجزء والجزء يخط في النفس والنفس تخط
في الجسم وينتهي الى غاية وانه من ورائهم محيط وهذا

هو نفوذ احكام الاختصاص وكان هذا غايبا عن النبوة
قبل نزول الزبور له والله اعلم لانه كان مخفيا بين كتفيه
وهو خاتمه صلى الله عليه وسلم ولا ينال ذلك الا
بمقدمات كليات يفيض عن الجود الالهي لكمال الخيرات
وكشف المغيبات والملا الاعلى هو الذي يتمم الله
به جل وتعالى المتممات العلوية السماوية والمتممات
السفلية الارضية من الحركات المعنوية والمتحركات
الجسمانية والله تعالى هو المتمم لكل ذي تمام وانما هذه
اسباب متوسطات منزل الادوات يخرج الله تعالى
بها ما عند كل موجود من لطيف الخفيات من جميع الخيرات
مفاتح الغيب باحكام الاسماء من ادوات المسميات



التي يفتح الله على من يشاء من عباده منها يكون الفيض 8
ومنها يكون الاعطيات السلبيات ومنها يكون المواهب
الالهية والمدد والفتح على قلوب البشر بالولاية والهداية
ما يفتح الله لمناسب مدرجة فلا ممسك لها لان المتوسط
الموصل عن الله تعالى انما هو مبلغ غير ممسك مثال ذلك
جبريل ينزل بالوحي على انبيائه انما هو مبلغ غير ممسك
فيفيض ما عنده بالسنة الالهية افاضة كلية يتلقاها
من الارواح السماوية ثم يتلقاها السفليات صور
الجزئيات فلا ممسك لها لانها ليست متشبثة بجسم
مركب فيكون الشيء عنده بالقوة حتى يخرج الى الفعل
لانها غير مقيدة بزمان فيكون لها فصل يخرج من حد

القوة الى الفعل كانواع النباتات والحيوان
فان لها فصولا يعطي كل فصل منها تمام صور تلك
المكونات في اوقاتها على التخصيص لظهور ما عندها
فالروحانيات تفيض ما عندها بالفعل حتى يودع
في الهياكل الصورية فيسلك حتى يخرج على نسب من اعداد
حركات سماوية بما شاء الله تعالى ان يظهره في ذوات
الموجودات ولما كانت عنه صلى الله عليه وسلم هذه الاسرار
غائبة اخبر الله تعالى عنه بقوله ما كان لي من علم بالملأ
الاعلى اذ يختصمون فلما وضع يده جل وتعالى بين كتفيه
علم صلى الله عليه وسلم (الفصل الثاني) في وضع اليد بين
الكتفين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده بين



كتفي حتى حسست برد انامله بين يدي فعلمت ما في السموات 9
وما في الارض وليعلم عرفنا الله واياكم ان اليد التي وضعها
الرب تعالى هي يد الامتنان بالاختصاص والتقريب
والاصطفاء وهو الاخذ الذي يأخذه الرب اليه وهو
سنة في ادب حضرته مع اصحاب الاوقات من دعاة الحق
اليه من الانبياء والاولياء صلوات الله وسلامه عليهم
وهذا الاخذ هو الجوهر الانسي يخرج من غشاوة تركيبه
الجسمي ويلبسه اللباس الروحاني بالصبغة الالهية ومن احسن
من الله صبغة وبهذا الاخذ يسكنه في جوار الاعلى بالذات
ويبقيه في الطبع بالعرض كما قال تعالى فيمسك التي قضى عليها
الموت وهي الموتة الاولى وكذلك قال تعالى لا يذوقون

فيها الموت الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب الجحيم وهو
عذاب الحجاب عنه تعالى وقد جاء عن ابي بكر رضي الله
انه لما توفي صلى الله عليه وسلم دخل عليه وكشف عن وجهه
وقبله بين عينيه وقال انت واني لاكرم على الله من ان يميتك
موتتين والحق تعالى يملك الجوهر الانسي بجواره الاعلى
وهو الذي يميته موتة اختيارية عن الامور الدنياوية
والملاذ الحسية ويحييه حيوة خاصة بما عنده من مواهب
الاختصاص لانه امسك عنده بالذات وتصرف في الامور
الجسمانية بالعرض ولذلك كان يقول صلى الله عليه وسلم
ان لي ساعة لا يسعني فيها الا ربي واما اليد الموضوعة بين
الكتفين فهي اليد الفائقة لرتبة الحجاب الذي به عالم



الغيب وعالم الشهادة حتى يشهد الباطن كالظاهر 10
والاول كالآخر الا تسمع الى قوله صلى الله عليه وسلم كيف كان
يقول لصحابته اني اراكم من ورائي كما اراكم من امامي لانه
صلى الله عليه وسلم لم يكن عنه شيئا غائبا من جانب الغيب
الا وكان ببصيرته وبصره من اقصى الافق المبين الى ادنى
رتبة من سفل سافليه لانه قال فعلمت ما في السموات وما في
الارض وكان عالم الغيب والشهادة بين يديه يحضرا صلى
الله عليه وسلم ولذلك اوتي بجوامع الكلم لانه لو سئل عن اي
شيء كان من صور الموجودات علويا ملكوتيا او سفليا
ظاهرا اوصا الله واجاب عنه لانه صلى الله عليه وسلم
يعلم ما في السموات وما في الارض بما انفتح له اليد من الحجاب

لانه كان يبصره ببصيرته كما كان يبصره ببصره وقد
ورد عنه صلى الله عليه وسلم رأيت الجنة والنار في
عرض هذا الحائط فهذه اليد شاهدت عند المقدورات
والمحسوسات في حال الكشف وذلك ان الرب لما وضع
يده بين كتفيه انما اراد به مقابلة القلب ولذلك لما
قال صلى الله عليه وسلم حسست ببردها بين ثديي
وهذا البرد هو لذة الكشف وهو كشف للمغيبات
فيقضي من الغيب بما يوحى اليه من الحقائق الكليات معاني
جزويات في الاحكام الشرعية وذلك في المفروضات
والمسنونات والحكمة في وضع اليدين بين الكتفين ولم يكن
بين الثديين وتلك اشارة لطيفة وذلك ان العالم



الانساني هو مقبل على عالم الشهادة ومعرض عن عالم ١١
الملكوت عالم البدسنة ان في الوجود الحسي لان العبد
معرض عن ربه مقبل على ذاته لا يعلم سواها لانه اول
ما يعرف بها وذلك ان الله جل وعلا اسكن الانسان اولا
في عالم الشهادة حتى تمكن فيه تمكنا كليا لم ير غيره فلما عرفه
الله بذاته اذ كانت معدومة عنه اراه الله تعالى بحكم الانفصال
من هذه الباطنة ليعرف ذات الرب بعد معرفة نفسه لانه من
عرف نفسه عرف ربه ولم يبق من عرف ربه عرف نفسه ولذلك
ان الله تعالى وضع الظاهر للنفوس سببا لمعرفة الباطنة
والادنى سببا لمعرفة الاعلى كالانفصال سببا لمعرفة
المعاني والعبد سبب لمعرفة الرب وكان الجزئي سببا لمعرفة

الكل ولما كان الانسان غايباً عن عالم السر عالم الغيب
مقبلاً على عالم الشهادة لم يكن عنده علم باختصام
الملأ الاعلى فوضع الرب يده بين كتفيه ففتح له رتق
الحجاب وشرح له الصدر وترك له ذلك الفتح باباً
يكون منه الوحي للعروج والنزول ويكون منه الكشف
عن عالم الغيب وهو الباب المفتوح الذي يفتح الله به
على من يشاء من عباده وهو سنة باقية في عباده
بالوحي الالهامي والمكاشفة والمحادثة الم تسمع الى قوله
تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا
انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً
فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من



قبله العذاب وذلك لاقبالهم على عالم الحجاب وهو السور 12
المضروب وهو عالم الخلق وهو الحجاب من عالم المشاهدة
وعالم الغيب له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره وهو عالم
الروح والريحان عالم النور وظاهره من قبله العذاب
يعني عنه الظاهر الذي هو حجاب الباطن لانهم حرموا في
الحياة الدنيا وضع يده بين الكتفين التي هي نعمة من
انبيائه واوليائه ولا يخاطبوا ولا قيل لهم ارجعوا وراءكم
فالتمسوا نوراً فالنور لا يأتي لجوهر الانسان اذا افتقد
الله به الآمر وذلك بوضع اليد بين الكتفين فتنبها يا اخي
لعلك تجد بر والدلائل الربانية بين كتفيك فان الله
يضعها لنبيه رسالة ونبوة ويضع يده لوليه هداية

وولاية لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واما
الاشارة في الاولى ما هي من هذه البداية العلية في الرتبة
تعالى التي وجد النبي صلى الله عليه وسلم بروحها هو بدليل
من بعد ذات انما اراد بذلك والله اعلم ايصال الجوهر
الانسي النبوي بالمقدمات الكلية ومعرفته بكشفها لانه
من عرفها لكلي حصل الجزئي في ضمنه وتحت احاطته
والكليات حصل الكلمة الالهية ومنها يكون بدء النبوة
وكمال الرسالة فاذا وجدت الكلمة الالهية وجد الروح
الاعظم الذي يقوم الصفات فساوى جميع الروحانيات
والعقل الفعال لكمال الجوهر النفسي والانسي وتخليصه
من المادة واذا وجد وجد معه سفر الوحي وهو النفس



الكلية لتتميم الصور ولقبول التكليف وبحمل الامانة واذا
وجدت وجد معها اسرافيل لنفخ الروح الحيواني والصورة
الكلية الروحانية لوضع الترتيب من الصور السماوية والصور
الارضية واذا وجدت وجد معها ميكائيل لتتميم الاجزاء
باضافة الغذاء الحسية على الذوات الانسية والحيوانية
باقامة القسط في تغذية المركبات المتغذية الحساسة
والنامية على ما يليق بها من التغذي والمادة الكلية الروحانية
للجمع والتركيب والتأليف والافتراق فانها بخلع صورة
ويلبس صورة فاذا وجدت وجد معها عزرائيل لانه روحاني
المادة ومقومها ومتممها بالحل والتركيب عنه جل وعلى
وهذه اسرار الهية وهو الفاعل المطلق جل وعلى سره

بالاسباب وخفي في بواطنه الاسباب الروحانية وهؤلاء
الاربعة الذين يترتبوا بعد وجود الكل هم حملة عرش
الرحمن فالكل الالهية هي الصفة الروحانية
الموصوفة بالاستواء واما الصفة الالهية فمنزهة
عن صفة الاستواء فلما كشف له عن هذا الافق المبين علم
صلى الله عليه وسلم ما في السموات وما في الارض وعلم به
الاختصام وانتهاؤه الى تحكم الفصل والقضاء ولذلك
اخبرنا بالاولين والاخر بما كان وبما يكون في المغلب
من الدار الاخرة لانه كانت عنده محتضرة امام بصيرته
ولذلك كان يعلم اهل الجنة من اهل النار فلما قال له
الرب سبحانه فيم يختصم الملأ الاعلى قال له في الكفارات



والدرجات ولما كشف له عن ذلك تجلى له الحق في 14
الخلوة فسلم له الركون الى عالم التفصيل لثبات قدمه في
عالم التجلي فخاطبه الرب فكان القبول له من ذاته
لذاته بذاته بلسان اسمائه وصفاته لان الحضرة
المقدسة لا يكون فيها كثرة بل غلبت الوحدانية المطلقة
عليها منزه عن الغيرية لغلبة وجود الوحدانية فكان منه
ما اخبر به صلى الله عليه وسلم (الفصل الثالث)
وهو اول رتبة من الكفارات وهي رتبة اسباغ الوضوء
عند الثبات (اعلم) عرفنا الله واياكم ان الرب
تعالى لما وضع يده بين كتفيه علم صلى الله عليه وسلم
ما في السموات وما في الارض فقال له الرب فيم يختصم الملأ

الاعلى قال لى فى الكفارات والدرجات فابتداء
بالكفارات لان الفعل الذى وجبت منه احد الكفارات
هو موجود فى فطر الانسان اعنى فى الطبع الانسانى منه
اول فطرته التى فطر عليها فاول ما يحرك الملأ الاعلى
فيما يكون عنه الكفارات وذلك ان الله تعالى
استعمل الانسان فى اول امره فى عالم الحجاب المظلم
ولم يشهد الانسان الا نفسه وليس له معرفة بربه
كما تقدم الذكر فانه لا يتصرف الا فيما صرف فيه
ولا يعرف الا ما عرف به وكان محطوطا فى نسخته
موجودا فى جبلته فى ابتداء امره من استعماله الحيوانى
وذاته غائبة عنه فى النشأة الثانية التى ام



بتصفيتها وتحليتها بالاوامر الشرعية والارادة العقلية 15
والارادة الدينية التى يكون بها شرف المنقلب اليه تعالى
فالانسان مشغول بطبعه وشهوته وهواه لا بربه ومنه
اشتغل بطبعه وجب عليه التكليف بحكم الانتقال ليتيقظ
بجوار الباقى منه الذى لا يأكله الارض فقال صلى الله
عليه وسلم فى الكفارات والدرجات فقال له الرب وما
الكفارات قال اسباغ الوضوء عند الثبات ونقل الاقدام
للجماعات والجمعات فترتبت الكفارات على ثلث
رتب اولها اسباغ الوضوء والوضوء هو بدء الطهارة
للمصلى القادم على الجماعات فاذا صحت هذه القاعدة
الاولى صح التصرف فيما بعدها والاسباغ فى الظاهر

هو افاضة الماء على جملة الجوارح واعظم ما يكون الم
الاسباغ في البدن وهذا هو تام حسن وقد جاء
في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم قال اذا غسل العبد
يديه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت
اشفار عينيه الحديث والاسباغ يزيل الخطاء
وهذه طهارة حسية فمن لم يشاهد الا هذه
الاسباغ الظاهر ولم تشهد همته الطهارة الباطنة
فهو يتابع على هذه الطهارة الاولى على قدر
فانه في المرتبة الاولى من الحس من ظاهر الحجاب
وقد قال صلى الله عليه وسلم في حديث آخر اسباغ الوضوء
على المكاره وكثرة الخطاء الى المساجد وغرضنا



الافصاح والبيان عن الطهارة الباطنة ولتعلم 16
عرفنا الله واياكم ان الاسباغ في الباطن هو نفي
الشرك عن كل عضو ظاهرا وباطنا لا يكون للعبد
فيه حول ولا قوة الا بالله قال الله هو الذي يمد
كل عضو بما يشاء من حركة او سكون او طاعة او مخالفة
او ايمان اي حالة كانت من الاحوال غير ان العبد اذا
اقامه الحق في هذا المقام فانه محفوظ عن الكبائر
ولذلك يشاهد كل وارد وعليه مجيبا للحق بما يرضاه
النفس او لا ترضاه فيسبغ الطهارة بتمكنه في رؤية
الحق حتى ولعله وهذا الحياة الذي من تطهر به لم
يحرقه النار ولا يموت ابدا وهذا هو الماء الذي

تطهر به الخضر وهو ماء الحياة الموجود في الظلمات اذ
دخل مع ذي القرنين فبقي حيا لا يموت فالوضوء
لا يكون في الباطن الا بماء الحيوة وهذا الماء
اشارة عن المعرفة بانه اذا صح الوضوء على هذه
الصفة وكان الوضوء على هذا الماء يقال له ماء
الباطن والطاهر فيه يكون تمام الطهارة المعنوية
والحسية قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين وهذا الطهور انما هو بعد التوبة وهو
التبري عن الحول والقوة وعدم الشرك في قصد
التوبة وذلك هو الطهور الباطن وهذا لا يكون
الا بفضل الله من يهديه الله فهو المهتد فيكون طهوره



من توبته بربه التوفيق والعناية من ربه وهذا لا يكون 17
من اسباغ الوضوء عند الشدائد فيكون الاسباغ تطهير
الجوارح الحسية من دنس الاضافة الى الغير بالمخالفة
الشرعية باثبات ظهور الوحدانية في كل حركة حسية او
ملاحظة عقلية روحانية يكون في ذلك منسوبا الى
ان تعطي لا لذات باطنة معنوية ولا لذات ظاهرة
حسية بل يكون جملة الحركات بتجزي الكليات والجزئيات
من العلويات والسفليات فاطر السموات والارض فاذا
كان هذا منهم كذلك عاينه لحضرة متجليا بذات
وحدانية من ذاته لذاته بذاته اذ هو المحتد لا لحم في ادراك
رؤيته به لانه تعالى لا يعلمه الا هو ولا يدركه غيره

يدير افلاك مبدعاته عن قطب وحدانيته فاذا كان
اهل المعرفة هكذا وجب عليهم ان لا يشاهدوا في
ذاته سواه بعد رجوعهم الى سلطان نفوسهم بتكميل
اسبابها وضوئهم فيكونون متنقية بما يرد عليهم من
صور الكيانية المائلة لهم ينتفعون بذلك لمعرفتهم بجوده
المتحركات قال الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض
فان من شان البشر التألم بما يرد عليهم من خارج
فاذا شاهدوا ذلك واراد عليهم من الحق سبحانه
منحت لهم رتبة التبديل وبدلت لهم بارض مقدسة لانه
جوارحهم الظاهرة والباطنة متحركة عنه تعالى
فقد صح التبديل وبدلت ارضهم بارض مقدسة وتقدس



18 واديهم وكانوا محفوظ قابلا وعدلت ساحة ارضهم بارض
لا ترى فيها عوجا ولا امتا واشرقت الارض بنور ربها
ووضع الكتاب وهو يرد يقال فيهم موحدون وللمقام
توحيد وبعد هذا يكون نتيجة الاتحاد وفقنا الله
واياكم (الفصل الرابع) وهو من الكفايات وهو
عمل الاقدام ذوقا وحالا بعد تقدمها المعرفة مستحصلا
ذلك ذاتيا لا عرضيا فانه يترتب عليه عمل الاقدام
للجماعات قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الجماعة تفضل
على صلوة الفذ بخمس وعشرين صلاة وقال عليه الصلوة
صلاة الجماعة تفضل صلوة احدكم وحده بخمس وعشرين
صلاة فالجماعة في الظاهر معلومة وهو القصد للمساجد

وهو عند الجمهور معلوم وقد ورد فيه ترغيب كثير
وغرضنا الايضاح عن الحقايق الباطنة من الصور المعنوية
والاشارة اللدنية (واعلم) ان الجماعات مترتب
على تشخصات عالم العقل وهو عالم الملكوت
وعالم النفس وهو عالم الجبروت وهو العالم
الاوسط ذو الوجهين وجه لعالم العقل وهو الملأ
الاعلى المتقدم ذكره ووجه للملأ الادنى يناسبه
به وهو عالم الصور النفسانية عالم المثال والحضرة
الثالثة عالم الملك وهو عالم الشهادة وهو الملأ الادنى
عالم الصور الحسية الكيانية حضرة الخلافة عالم التركيب
والاحساس محل كمال الاختصاص والتكميل في اسباغ



الوضوء المتقدم بعض اقدام الى عالم العقل عالم الملكوت 19
وهو الصف الاول الذي يلي الامام ولذلك اكدت
النبوة بالترغيب في الصف الاول حيث قال النبي صلى الله
عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ولم
يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا الحديث ويطلع عليها
ويضاف له من الصور العقلية المنزهة عن الصور النفسانية
بل صورته عقلية غير مجاورة للطبيعة ولا المادة بل هي صورة
روحانية عقلية مناسبة للكلمة الالهية وهذا
لا يدركه الا من انتسب بنسبة منه فان النسبة يجذب
المناسب كما يجذب المغناطيس الحديد وهو عالم الوقوف
بين يديه تعالى ومن انتهى الى هذا المقام قيل فيه وقف

عند اهل التحقيق وهو العالم المفاض الانوار والاسرار
الالهية وعنه يكون الوحي والالهام والحديث
بواسطة الكلمة الالهية ومن هذا الصنف الاول يكون
النزول الى مقام الركوع عالم الجبروت والعالم الاوسط
وهو عالم النفس الكلية وهو حد الركوع في الصلاة
فتطلع فترى ما جعل الله من عجايب الصور المثالية
وهو السوق الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة سوقا لا بيع فيه ولا شراء الا الصور فمن
اشتهى صورة دخل فيه
فكان هو تلك الصورة وهذا لا يمكن في عالم العقل
عالم الملكوت وان تكاثرت فيه الصور العقلية وانما



20 هي واحدة بالعدد لا بالغالب على هذه الحضرة الملكوتية
الوحدانية المطلقة التي لا كثرة فيها وانما يكون الكثرة
بالتحول من صورة الى صورة في عالم النفس وهو العالم
الاوسط لان النفس بالوجه الاعلى منها يتشكل بالعقل وبالوجه
الادنى يتشكل بالصورة الحسية فينبعث قواها على الحواس
لانها ظاهرة في الجسم لكنها عالم وسط وهو العنصر المتوسط
اعني النفس لانها ليست بجسم مركب لانها ظاهرة في الجسم
فينقلها من عالم الحس صورة مثالية يكون معها التنعم
بها في العالم الاوسط الا ترى النائم يشاهد في نومه
انه اكل شارب وناكح وآمر وناه الى غير ذلك من افعال
الجسم فان الخيال يحفظ ذلك وينقله الى عالم الحس

وهذا كان المراد منها في العالم الاسفل وما نعت الدار
الآخرة انه بالنعوت الحسية وذلك انه اخبار
الالهي بالوصف عند الدار الآخرة يأخذ عيار الحس
ويوضع على النفس لانها عالم المثال والشكل والتلون
والانقلاب في الصور ولذلك قال عليه السلام
ان في الجنة سوقا لا بيع فيه ولا شراء الا صور الرجال
والنساء فمن اشتهى صورة دخل فيها فكان هو تلك
الصورة واما عالم العقل وهو عالم الملكوت فما وضع
فيه نعت الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه
مخبرا ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر فالعالم الوسط هو عالم الركوع



ثم يدرج ويعود الى عالم العقل وهو عالم الوقوف فيوجد 21
فيه شكر ما انعم الله عليه وهو الاشارة في الزيادة والرؤية
فيحمد الله على ما انعم الله عليه في مقام الركوع حيث
النعيم المتشابه والازواج المطهرة كما قال الله تعالى
واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة فيقول عز وجل في
مقام الوقوف ربنا لك الحمد على ما نعمت به من التنعم
بالحظات والتنعم بالجنان وذلك شيء لم يفعله مع احد من
المخلوقات من انك جعلت كل عالم صنفا غير منتفق ومعنى
منتفق تحتوي العوالم كلها العلوي والسفلي مشرفا عليها
ثم يقول في تحميده ملء السموات والارض وملء ما شئت
من شيء بعد اهل الثناء والمجد اما قوله ملء السموات

يريد به ملاء ملاء الاعلى وملاء الارض يريد به ملاء
ملاء الادنى وملاء ما بينهما يريد به عالم النفس
عالم الجبروت وهو العالم الاوسط عالم الركوع وملاء
ما شئت من شيء بعده اى ها هو علم قايم بذاتك
لم ينزل الى شيء من موجوداتك ولا في السفلى ولا فيما
بينهما وهذا يكون مثل قوله صلى الله عليه وسلم في سجوده
ولا احصي ثناء عليك كما اثنيت على نفسك ثم ينزل
الى السجود وهو عالم الاطلاع الى عالم الملك وهو عالم
الشهادة ليشاهد ما وضع الله فيه من عجايب المركبات
من الصور الكاينات المحسوسة من الاجرام العلويات
والهياكل السفليات فيكون عند ذلك قريبا من ربه



بالقصد المتمكنة والنسبة المتصلة منه بعالم الملكوت فانه مسون 22
عند ربه بالذات في عالم الملك بالعرض يلحق ما هو من التراب
وهو مقام السجود لان الحق متصل بالحق فهذه ذاته ونشأته
الآخرة التي ينبعث من قبره بعد موته الموتة الاختيارية لان
انه تعالى يتوفى الانفس حينه وهذه الموتة هي موتة الانبياء
والاولياء الوارثين لهم وهم المحدثون والمكلمون كما قال
عليه السلام ان من امتي محدثون ومكلمون صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين فهذا هو عمل الاقدام للجماعات
والله اعلم ( الفصل الخامس ) وهو من الكفارات ايضا
وهو عمل الاقدام للجماعات وهو اعلى من المقام الاول
اعلم عرفنا الله واياكم ان هذه المرتبة من مقام الجماعات

قال صلى الله عليه وسلم الجمعة حج المساكين وقال عليه السلام
اذا اراد احدكم ان يأتي الجمعة فليغتسل وقال عليه السلام
حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام رأسه وجسده
وذلك ان الله تعالى افترض علينا صلوة الجمعة شفعا بجماعة
فيها ثم انه لا يكون فيها الا امام واحد وينحى كل امام
كان في الستة الايام ولذلك امرنا بالظهر في يوم الجمعة
لانه وقع الاشتراك في اختلاف الائمة فوجب الظهر من
الاشتراك وهذا تنبيه منه تعالى واشارة وتعليم
منه ولعله تنبيها على معرفة الامام الواحد ليفهمنا سر
التوحيد لوجود الوحدانية المطلقة فيه جل ولعله تكلفنا
بلسان ما افترضه علينا من فعل الشريعة كما كلم الانبياء



23 بصور افعال الموجودات وهذا التعليم الالهي يتوصل به
الى حقيقة التوحيد وهو العلم بالوحدانية التي لا كثرة فيها
ويوم الجمعة في الظاهر هو السابع بعد الستة وهو الذي
خلق الله فيه آدم وفيه يجمع الاواخر على اوائلها وليلة
ليلة القدر وهو الميقات لظهور الاسماء والصفات
وهو اليوم المحمدي الذي انزلت فيه جميع البركات ولله
نسبة في سماء الدنيا وفيها انزل الله القرآن جملة واحدة
ومنها كان يبعث الى عالم الشهادة وهو يوم شريف عظيم
الله حرمه وقدس الله مطالعه الشرقية وقدس مغاربه
الغربية وهو يوم الخلوة ومحل التنزيل والعروج واذا
صح الجمع في هذا اليوم الرباني الذي هو يوم الجمعة صحت
الجمعة المتقدم ذكرها وذلك لا يكون الا بوجود

الإمام الواحد المتقدم ذكره الذي يجد فيما يشير فيه غيره
من الأئمة حتى لا يكون متكلم ناطق في ملك الأشهد ولذلك
يجد الإمام فيما يشير الأئمة فيه في سائر الأيام الستة فمن لم
يتنبه إلى هذا الجمع فهو من الأيام الستة لا من الجمعة
المجتمع فيها المنوع الأئمة وهذا اليوم لا يصح فيه دون من
وصل الى أمة توسط من الحق والكلمة في حال الفناء لا في
حال البقاء وأقبل بكليته على ذات الحق عارجاً عن
الاتحاد مفارقاً للأنداد والأعداد مما ترتب من المبادي
الكليات وفي الوسط من الأضداد العلويات والسفليات
خارجاً عن حكم الحركات والمتحركات غائباً عن الكليات
والجزئيات آخذاً عنه لا بسبب علويا لدنيات فيكون
بجوهره بدلاً من الحق وهذا مقام يقصر عن حقيقة كنهه



وقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا المقام أنه 24
وصف في الحديث الذي نحن الآن في شرحه بأنه تهيأ بكمال
استعداده للقبول كتهيؤ العقل الأخذ عنه فالعقول
قاصرة عن حقيقة هذا الوصول فأما الذي يجد الواحد
من ذاته بذاته لذاته فإنه لا يمكن العبارة عنه تمكناً
شافياً لأنه لا تسعه أرواح في المثالات فإن وضع
فيه ضرب مثال يكون على وجه المجاز كما قال الله تعالى
الله نور السموات والأرض وإنما أراد به منور السموات والأرض
بل يجب النطق للحق عنه بقرينة حال كمال الواحد لأن رؤيته
إذا اتسعت ضاقت العبارة عنه (الفصل السادس) وهو
من الدرجات وهو على ثلاث مراتب المرتبة الأولى منها أطعام
الطعام اعلم عرفنا الله وإياكم أن أطعام الطعام على

رتبتين طعام يقدم الظاهر ويغذوه وينميه وطعام يقوم
الباطن ويغذيه وينميه حتى يكمل النشأة الثانية ويكمل
شجرتها ويبدو ثمرتها فالطعام الظاهر له رتبتان طعام
يطعم المطعم ينتفع بالثواب وجزيل العطاء وهذه
هي الرتبة الاولى من الظاهر وعليها اجتمع جمهور العوام
واما الرتبة الثانية فهي رتبة الخلافة بحكم التوصيف في رتبة
المتوسط بين الحق وبين الخلق كما قال تعالى (وانفقوا مما
جعلكم مستخلفين فيه) فالخليفة انما هو في رتبة
البدل ينفق ويطعم بالصفة عن الموصوف الحق بها فهو
لا يرجو ثوابا ولا يخاف عقابا لانه ان امسك فباسمه
المانع وان اعطى فباسم الجواد والمفضل والمنعم والرزاق
والوهاب والكريم فهو ينفق ويطعم لا جر برتبته



بل يرفع له الدرجات على غير حكم الاجر وهذا مقام الخواص 25
واما الطعام الطعم في الحقيقة الباطنة فهي تغذية الذوات
الباطنة بالعلوم اللدنية بالاسرار الالهية الموصلة الى
الجزاء الاعلى وهذا هو شأن الرسل والانبياء والاولياء
صلوات الله عليهم وعلى اتباعهم لان الرسل والانبياء انفردوا
بانشاء النشأة الاخرة وتغذيتها وانمائها على حكم التتميم
قال النبي صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق
ويقومون سلوكها بتغذيه طعامهم الروحاني على مقتضى ما يكون
به قوام جوهرهم بانماء شجرتهم الباطنة وكمال انشاء عالمها
ويبدو ثمرتها حتى يباهي الحق بهم العالم العلوي عالم الاختصاص
وذلك ان العبد في عالم الملك لا بوبيه به وقد تمت شجرته
بالطعم الطعام وكملت نشأته وصحت نفخته وبعثه اشة

من قبر خصوصيته وهذا لا يكون الا بالتغذية من طعام
طعام الحقائق والاسرار اللدنية حتى يتشبك عالم المعاملة
ويتشكل به وينبعث به وهذا هو الطعام الذي لا يتسنه ولا
يتغير ولا يبلى لانه ليس بجمع من مواد طبيعية ولا من عناصر
ارضية لكن من كلمات روحانية عقلية وهذا الطعم
الذي اخبر الله تعالى في الجنة بقوله اكلها دائم وظلها اي
ثمرتها الغير مقطوع ولا ممنوع والظل دوام الذوات
وحضورها وهذا مقام شريف لانما الدوام في التنعم بالنعم
لا يكون الا بدوام رؤية المنعم قبل وجود النعمة فاذا
زالت النعمة وذهب عنها بقي التنعم بالمنعم دائما باقيا
ومنهم غلب عليهم التنعم بالمنعم لا التنعم بالنعمة وهذا
هو حال ذوات الباطنة عالم الجنة والمطعم لهذا



الطعم لسنة ظاهرة في اطعام الطعام الظاهر وذلك 26
انه يطعم الطعام الظاهر للاجسام الحسية فيكون ذلك
مثال تسوية النطفة في الرحم والروح واذا اطعم الطعام
الظاهر وغذا الجسم الظاهر وكملت تسويته وطهارته
عند ذلك يقع النسبة الباطنة ويطعم الطعام الروحاني
اللدني الرباني يغذي الباطن كما يغذي الظاهر وهذا هو
كمال صفة المنعم المطعم وهو سنة الصوفية رضوان الله عليهم
لا يرض عليهم زائر الا قدموا امامهم ما تيسر لهم من الطعام
ليكون ذلك ظهور البواطنهم من دون طعامهم المتشابه
يظلم به المحق ويدنسه فيكون طعام الصوفي متى من توقه سراجا
في بيت مظلم لان الصوفي يأخذ منه من غير حجاب لانه
الصوفي لا حكم للاسباب عنده عند ثبات السر وبه الحقة

والطعام المطعم هو افضل الاعمال ظاهر بظاهره وباطنه
بباطنه ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا لان
الانسان نسخة مختصرة من جملة العالم فاذا اطعم المطعم
المطعم الظاهر فكانما احيا به عالم الاجسام لان
الاجسام وان تكاثرت فانما هي واحدة بالعدد فاذا
اطعم المطعم الطعام الباطن فكانما اطعم النفوس والارواح
كلها وجملة العوالم الباطنة كلها فكانما احيى عالم الملكوت
عالم العقل وعالم الجبروت عالم النفس لان عقولنا
ونفوسنا اجزاء من كليات عالم الغيب والجزئيات
من جملة الوجود مع كلياتها واحدة بالعدد ومن جملة
الثواب واحدة بالعدد والمطعم الطعام الباطن انما
هو مخلص وشفيع ينقل من عالم الطبيعة الى عالم الشريعة



27 حتى يقعده في جوار الله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر
وكما انه مطعم الطعام في الحقيقة انما هو مخلص للخلق حتى
يلحق وكذلك له مدة عمره لانه دخل تحت الحصر الجزماني
مخصوص وعالم الباطن غير متقيد بزمان ينقضي عليه بحكم
الفصل لكن عالم يبقى لا يلحقه الفنا

الفصل السابع) وهو في افشاء السلام وهو ثاني في المقام
من مرتبة الدرجات اعلم عرفنا الله واياكم انه قد جاء
في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افشوا
السلام تدخلوا الجنة بسلام والافشاء ينقسم على
صنفين يكون فيه ظاهرا وباطنا والظاهر معلوم
وهو انه يمر الرجل بالرجل والانثى بالانثى او بالنفر
من الناس فيقول السلام عليكم وهذه تحية ذرية ادم

عليه السلام والافشاء هو البوح بالخفاء حتى يكون
جلياً وما وضع اسة الوجود بما فيه من غرايب الموجودات
من رتبة العرش الى نقطة المركز الا على الاعلى معنى الافشاء
وذلك انه جل ثناؤه افشا ذاته في موجوداته
واظهرها حتى قال الصديق سبحان الذي لشدة ظهوره
خفى ولم يكن خفاؤه الا للعقول الناقصة والبصائر
المكفوفة واما العقول الكاملة السليمة من التغيرات
الطبيعية فانها غير محجوبة عنه والحق جلى بالمرصاد
بما شاء جل وعلى ذاته لمن يشاء من عباده وذلك
لظهور اسمائه وصفاته جل وعلى جعلها بدلا من ذاته
فالافشاء سنة سنها الحق وذلك انه جل وعلى تجلى
في ملكه باسمائه وصفاته وجعلها بدلا من ذاته



كما تقدم للذكر لانها ليست غيره للذات لكنها شاهد 28
يستدل بها على ذاته وانه افشا ذاته في الوجود ولم يحتجب
فان اول افشاء افشاء الحق ذاته في الوجود لاول موجود
ويعد اليه وتجلى له بالمقدار الذي وضع في جوهره
بكمال استعداده وهو العقل جعله بدلا منه واليه ينتهي
عقول العقلاء في الوجود ثم جعله ثانيا بذلك التجلي
وهو افشاء الحال لا افشاء المقال الى من دونه بالرتبة
ولذلك جعل من موجود الى موجود يفشي كل واحد الى من
دونه ما منح له من ذلك التجلي الاول حتى وصل ذلك
الى عالم الحيوان فكان اشرف الحيوان وجود الانسان
لانه قابل الى كل صورة بظهور التجلي والافشاء
عنده اوضح واكمل فاظهر في ساير الموجودات من تجلى

الا اليه الى الرتبة الانسانية فما اقدمه في الموجودات
اقدم منه فكان التجلي الاول سببا لوجود النشأة
الاولى فتجلى الثاني لوجود الانسان بمقام الخلافة لوجود
النشأة الثانية منه لانه خليفة الله في الارض
البدن فكان الانشاء عنده اعم وفي سائر الموجودات
اخص فانعقد الاول انشاء السلام للنفس لانه
ادم المعنى والنفس حوى المعنى وانشئت النفس السلام
من نفس السماوية والانفس السماوية من الانفس الارضية
فمنهم من كان انشاؤه حالا وهو كل ما لا ينطق من الحيوان
وكذلك من النبات والمعادن فانشاؤها هو ظهور
الفعل بدلالة فعله عليه وذلك ان الموجودات هي
موضع النظر والاستدلال فتنقش بقوانيه احوالها



فالصنعة تريك الصانع فهي تنشر الحق بوجودها الحالي
والنوع الانساني ينشئه مقالا واما العالم العلوي
فانشاؤه حال وهو كمال والعالم الحيواني والنباتي
والمعدني انشاؤه حال وهو نطق وطبقة الصور
الانسانية متوسطة بين العلوي والسفلي ناطقة
فانشئت السلام بالحال والمقال ولكن لها حال ومقال
فالمقال منها دنيوي والحال منها اخروي فانشاء العالم
العلوي حال مع كمال غلبة نور الوحدانية عليهم لكنهم
ناطقون بالعقل وعدم النطق في العالم السفلي هو من
غلبة الطبيعة المظلمة عليهم وعدم النطق العقلي فالانسان
ناطق بالنطق العقلي والنطق اللفظي ولما كان الانسان
جامعا للصور العقليات الروحانية العقلية والصور

السفلية الكثيفة الجسمانية جعله الله عالماً متوسطاً
بين مقدمتين كليتين نتج بينهما نطقاً مقالياً يستدل
به على النطق العقلي بالنطق اللفظي لأنه هو ترجمان
النطق العقلي لأن الإنسان هو ترجمان الوجود المبين
المفصح عن حقيقة كل موجود فالإنسان منتخب
للإنشاء والإنشاء منه هو معنى قوله عليه السلام
في الحديث المشهور عنه مخبراً فيه عن ربه ما تقرب إليّ
المتقربون بأفضل من أداء ما افترضته ولا يزال عبدي
يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي
ينطق به ويده التي يبطش بها فإذا كان العبد في هذا
المقام يكون الله تعالى فاشياً منه فإذا كان كذلك



يكون لقدمي وعلى هذا النظر هو الجلي الوجود ويكون العبد 30
نبياً منبئاً فهذا هو إفشاء السلام من العبد وقد
يكون الإنسان يفشي السلام للعقول الناقصة حتى
يلحقها إلى حد الكمال وهذا هو شأن الأنبياء
والرسل والأصفياء والأولياء ورثة الأنبياء
صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين

الفصل الثامن وهو من رتبة الدرجات وهو مقام
الصلوة والناس نيام اعلم عرفنا الله وإياكم
أن الصلوة والناس نيام قد وردت فيها أحاديث
كثيرة وهي صلوة النبي كما قال عليه السلام صلوة
الأوابين حين ترمض الفصال فالصلوة والناس
نيام ما يصلح الجمهور وذلك يكون رفيع الدرجات

وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا ليل الآخرة
فالخلق قد سكنوا في ليلهم قال الله تعالى هو الذي جعل لكم
الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا وقال تعالى وجعلنا الليل
لباسا وجعلنا النهار معاشا فهم في اللباس الذي محجوبون
وان كانوا ايقاظا وهم رقود نائمون في ليل الآخرة
كما تقدم ذكره وهو مدة حياتهم الدنياوية لأنه
الدنيا ليل الآخرة فهم قد سكنوا في ليلهم وهم لم ينتبهوا
عن نومهم في ظلمة طبعهم فالناس قد سكنوا في عالم
الكيان وقد غلب عليهم الطبع وحجبهم عن المشاهدة
ولذلك اطمأنوا في عالم ليلهم لأنهم وجدوا فيه
الاسباب الملائمة لهم ولم يكن لهم فلك يستدير عليهم
كاستدارة الفلك الشاهد بلا اختلاف يتمادى



دائم بعدل عندنا سبعة حجة مزورة القرآن كلام الله غير 31
مخلوق يحشر اولاد الزنا في صورة القردة والخنازير صنفان
من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب القدرية والمرجئة يوم
الاربعاء يوم نحس مستمر هذا ايضا جاء في الكتابية المذكورة
ومما يجري في كلام الناس وكتبهم معزوا الى النبي صلى الله عليه
وسلم قوله اذا رويتم عني حديثا فاعرضوه على كتاب الله
فان وافقه فاقبلوه وان خالف فردوه قال الخطابي
في كتاب معالم السنن هذا حديث وضعته الزنادقة ويدفعه
قوله صلى الله عليه وسلم اني قد اوتيت الكتاب وما يعدله
ويروى اوتيت الكتاب ومثله معه ومنه قولهم عليكم بدين
العجائز كنت نبيا وآدم بين الماء والطين عليكم بحسن الخط
فانه من مفاتيح الرزق المنجمه محروم العلم علمان علم

الاديان وعلى الابدان العنب دور ومن تبشرنا بخروجه
صفر بشرته بالجنة ولا تسافروا والقمر في العقرب سراج
امتي ابو حنيفة من صام يوم الشك فقد عصى ابا القسم هذا
كلام عمار بن ياسر ومن الموضوع خير خلقكم من خيركم علم
قريش علماء الارض علمائهم يعنون به الشافعي محمد بن ادريس
والحديث الذي يروى عن ابي بن كعب وهو منه بين في
فضائل القرآن سورة سورة وقد تقرر ضعف منها الامد
عصمة تعالى ومنه قولهم في حديث علي رض انه لا يحل لاحد
ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك وفي حديث ابي بكر رض
ما صبه الله في صدري شيئا الا وصببته في صدر ابي بكر وذكر
الشيخ خطبا ووصايا وكتبا مشحونة بالاحاديث الموضوعة
تركنا ذكرها اختصارا فتلك اثنا عشر نوعا يختص
بالضعيف والله اعلم بمراده